



اجتماع فريق خبراء مخصص

أسوان (مصر)

٢٥-٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩

تيسير التجارة في شمال أفريقيا من أجل تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي:

التحديات والفرص والخطوات المستقبلية

مذكرة

أولاً - السياق

١- إن تيسير التجارة هو عبارة عن مقارنة شاملة ومتكاملة لتقليل تعقيد وتكلفة العمليات المرتبطة بالمعاملات التجارية، حيث يهدف إلى أن تتم كافة الأنشطة التجارية بطريقة فعالة وشفافة يسهل التنبؤ بها، وذلك بناءً على أعراف ومعايير وممارسات فضلى متفق عليها دولياً. وفي الوقت ذاته، فإنه يسعى إلى تحسين فعالية الضوابط التنظيمية لضمان سلامة ورفاه المواطنين وجمع الضرائب والرسوم المناسبة. لذلك، يعد تيسير التجارة من العوامل الرئيسية المساهمة في التنمية الاقتصادية للأمم، وهو على ارتباط وثيق بالأجندات الوطنية الخاصة بالرفاه الاجتماعي، وتقليص معدلات الفقر، وتحقيق التنمية الاقتصادية للبلدان ومواطنيها.

٢- هذا وتحسن الإصلاحات المرتبطة بتيسير التجارة الأداء التجاري من خلال تعزيز جودة البيئة التنظيمية والبنية التحتية في مجالي النقل والاتصال. ولن تساعد هذه الإصلاحات على تعميق التكامل في سوق شمال أفريقيا فحسب، وإنما ستعزز أيضاً أداء دول المنطقة على مستوى التجارة العالمية. وبالتالي فإن تحسين تيسير التجارة يعد أمراً حيوياً من أجل دعم الأداء التجاري على المستويين الإقليمي والدولي.

٣- وقد توقعت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة أن الفرص التجارية التي توفرها تدابير تيسير التجارة، إلى جانب منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، ستكون أكثر من كافية لتعويض التكاليف القليلة الناتجة عن انخفاض عائدات التعريفات الجمركية الناجم عن التحرير، حيث إن المكاسب المحققة من وراء التحرير راجعة بالأساس إلى تيسير التجارة الذي يفوق أثره الاقتصادي الأثر الناجم عن تحرير التعريفات الجمركية والاستثمار. وسيتمكن تيسير التجارة من توسيع التجارة الإفريقية البينية والتصنيع داخل القارة، إذ سيتمكن من الحصول على منتجات وسيطة بطريقة أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة، ما سيتمكن من إنتاج سلع عالية القيمة (أوفا وكارينغي، ٢٠١٣). إن منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية لن تعوض الآثار السلبية الناجمة عن التحرير فحسب، وإنما ستوسع كذلك آثاره الإيجابية على التجارة الإفريقية البينية، خاصة بعد اعتماد الإصلاحات المرتبطة بتيسير التجارة (التقرير الاقتصادي حول أفريقيا، ٢٠١٥).

٤- وتشارك بلدان شمال أفريقيا في مجموعة متنوعة من اتفاقيات التجارة الثنائية والإقليمية المتداخلة، كاتحاد المغرب العربي ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، واتفاقية أكادير، والشراكة الأورو-متوسطة وتجمع دول الساحل والصحراء والسوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا. وقد أدى هذا التداخل إلى تقلص الموارد البشرية والتقنية، وارتفاع التكاليف الإدارية، وعدم اتساق خطط التكامل، وهو ما سيترتب عنه انعكاسات خطيرة على تيسير التجارة والمشاركة دون الإقليمية في منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

٥- وبالرغم من توفر منطقة شمال أفريقيا على معظم العناصر الهيكلية التي تخول لها التوفر على سوق متكاملة دينامية، كالقرب والبنية التحتية والروابط اللغوية والثقافية، فإن وجود أغلب هذه العناصر لم يكن كافياً لبلوغ التجارة الإقليمية البينية مستواها الأمثل. وقد بذل المكتب الإقليمي الفرعي لشمال أفريقيا جهوداً في مجال الدعوة مدعومة بأبحاث للنهوض بسلاسل القيمة الإقليمية كأداة للتكامل الإقليمي والتحول الهيكلي للدول الأعضاء. وتظهر نتائج الأبحاث أن التجارة البينية التي تربط مصر والمغرب وتونس تتمحور بالأساس حول المنتجات الوسيطة والمنتجات شبه المصنعة مثل القطن والنسيج القطني والأقمشة الخاصة. وتظل حصة صادرات هذه المنتجات

مقارنة بإجمالي صادرات كل من هذه البلدان الثلاثة ضئيلة. ومن ناحية أخرى، تشمل الصادرات الموجهة لدول أخرى في شمال أفريقيا (الجزائر وليبيا وموريتانيا والسودان) بشكل رئيسي المنتجات التامة الصنع كالملابس، حيث إنهما توجه لتلبية الطلب المحلي لهذه الدول الأربع، إلا أنها تظل ضئيلة بالمقارنة مع إجمالي صادرات هذه الدول.

٦ - صحيح أن التصدي للتحديات التي تواجه تيسير التجارة في شمال أفريقيا تترتب عنه تكاليف مرتفعة، إلا أنه أمر بالغ الأهمية ويتطلب مقارنة دون إقليمية وشاملة ومنسقة تنطوي على تحسين البنية التحتية وتقديم خدمات فعالة وتنافسية فيما يتعلق بالطرق والسكك الحديدية والموانئ وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتبسيط ومواءمة الإجراءات الجمركية والحدودية، حيث إن مكاسب تيسير التجارة ترتبط بسلسلة الإجراءات بأكملها. ويمكن لهذه المقاربة دون الإقليمية أن تكون وسيلة فعالة لتنسيق الأعمال وتحديد الأولويات واستعراض التقدم المحرز وتعبئة الموارد وتخصيص الأموال ورصد مستويات المساهمة.

٧ - لكي تتم عملية تيسير التجارة بنجاح في شمال أفريقيا، يجب أن تتوفر العناصر الثلاثة التالية:

- إرادة والتزام سياسيان قويان.
- خطة استراتيجية واضحة.
- تعاون وثيق مع مجتمع الأعمال.

ثانياً - أهداف اللقاء

٨ - تتجسد أهداف هذا اللقاء فيما يلي:

- تبادل المعارف والتجارب وأفضل الممارسات بين المشاركين حول تفعيل برامج تيسير التجارة الوطنية وكذا تعزيز استخدام المعايير والتطبيقات الدولية في مشاريع التجارة أحادية النافذة واللاورقية.
- تقديم المشورة بشأن سياسات معينة حول الممارسات الجيدة والاستراتيجيات الناجحة لتيسير التجارة في شمال أفريقيا لصناع السياسات والقطاع الخاص وغيرهم من الأطراف المعنية الرئيسية.

ثالثاً - النتائج المتوقعة

٩ - تتجلى النتيجة المتوقعة والفورية لهذا اللقاء في إعداد تقرير شامل ومنقح حول تيسير التجارة في شمال أفريقيا لتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي، يتضمن التحديات والفرص والخطوات المستقبلية المقترحة.

رابعاً - تنظيم اللقاء وشكله

١٠ - سينعقد اللقاء في شكل جلسات عامة، وسيتم عرض التقرير عن تيسير التجارة في شمال أفريقيا لتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي، الذي يتضمن التحديات والفرص والخطوات المستقبلية المقترحة، على المشاركين الذين سيحضرهم ويناقشون كذلك عروضاً يقدمها عدد من الخبراء. كما سيتم إرسال النسخة النهائية للتقرير إلى الدول الأعضاء.

خامسا - المشاركة

١١ - إن باب المشاركة في اللقاء مفتوح أمام الوزارات، والإدارات والمؤسسات الوطنية المكلفة بالتنمية الاقتصادية والتجارة والتكامل الإقليمي، وممثلي منظمات القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية ومراكز البحوث، وكذا الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وشركاء تنمويين آخرين في المنطقة دون الإقليمية.

سادسا - تاريخ ومكان انعقاد اللقاء

١٢ - سينظم مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في شمال أفريقيا اللقاء على هامش اجتماع اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء في نسخته الرابعة والثلاثين. وسينعقد هذا اللقاء في مدينة أسوان من ٢٥ إلى ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ بدعوة من حكومة جمهورية مصر العربية.

سابعاً: لغات العمل

١٣ - ستكون لغات عمل اللقاء هي العربية والفرنسية والإنكليزية.

ثامناً: مزيد من المعلومات

١٤ - للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن تنظيم اللقاء:

جهة الاتصال والتنسيق:

أمال نجاح البشبيشي: elbeshbishi@un.org

إدارة المعرفة:

سالم الصبار: debbar@un.org

التواصل ووسائل الإعلام:

هدى فيلالي أنصاري: filali-ansary@un.org

وثائق الاجتماع:

محمد مصدق: mosseddek.uneca@un.org

الإدارة واللوجستيات:

لحسن حماد: hmade@un.org

سكرتارية:

نعيمة الصحراوي: sahraoui.uneca@un.org

فوزية عسو: assouqaddou@un.org

هاتف المكتب بالرباط: 29 78 71 537 / 13 56 71 537 (+212)